

# حكاية قلم

خواطر

تحت إشراف :  
بسمتة سعيد

دار اليانور  
للنشر الإلكتروني

تأليف : مجموعة مؤلفين

تصحيح : فريق التصحيح

تصميم خارجي : تغريد ربيع

تنسيق : اينور جلال

دار اليانور للنشر الإلكترونية

حكاية قلم ♡

■ باد الخوف لي كالقيود التي تقيد حرיתי، فأنا أغوص في رهبتي الشديدة، فتحطيم قيودي سيرهقني ولكن لكي أصبح شجاعة، قادرة على فعل ما أتمنى دون خوف، لا شيء يمنعني لا صوت بداخلي يقول لي ارجعي وارهبه وأرجع بل أتقدم حتى انتصر وأظهر لذاتي أنها قادره على فعل ما تريد ولكن كان الخوف لها كالحائط الذي يمنعها من التقدم لا شيء يستحق أن أرهبه.

■ بعنوان ماذا لو عاد الزمان؟

لو عاد بي الزمان لم أترك فرضاً يوماً، لم أخلف وعدي مع الله يوماً في توبتي، لم أترك قرآني، وكنت له مرتلاً، لم أعصي الله يوماً، لم أعصي كلام أمي لأنها كانت على حق في كل مرة نصحتني فيها لم أرح نفسي من أجل الآخرين، لو عاد بي الزمان لاخترت الوحدة لأنها كانت أفضل لي في كل مرة أنا المذنبه أنا الذي فعلت ذلك بذاتي، لو عاد بي الزمن لاستمتعت بكل لحظة من عمري دون ندم، ولا دموع تملأ خدي فإنها لم تعود لي بشيء ولكن ياليت الزمان يعود.

■ سجينه افكاري

سجينه بداخل افكاري أريد أن أخرج، أقول يا ليت الأفكار ترحل من رأسي؛ حتى أتحرك من قيودي، فأنتم تروني كالشاطيء في يوم هادئ بينما أنا بداخلي عواصف تسونامي، لا تنته أريد الصراخ حتى أخرج تلك العاصفة أريد البكاء كالمطر حتى أصبح حرة لا سجينه.

## ■ "ليل حالك"

بدأت حياتي كسواد الليل، ولكن الليل به نجوم تتلألأ، جمالنا رغم سواد الليل، ولكن النجوم تخفي تلك السواد، فالله يرزقنا بشر تضيء لنا الجانب المظلم من حياتنا، حتى لا أحد يدرك ليلي الذي أخفيه، ثم قمت أنا وقلت لن أضيع وقتي في الحزن والألم وسوف أبحث عن يضيء لي ذلك الظلام.

" للكاتبة بسمة سعيد "

■ بعد أن علمتك الحب تهجرني؟

تسرق قلبي بكل بساطة وترحل، تسرق سعادتي وحياتي، تُفنت روعي،  
كمعلم علم طلابه الرسم فرسموا الطلاب خيبات معلمهم، كعازف علمك  
العزف فغنيت على أحزانه، هل جزاء الإحسان عندك الإساءة؟

هل جزاء المودة عندك الهجران؟

جعلت من قلبي قلمًا تتحكم فيه، وجعلت من دمي حبرًا تبعثره كيفما شئت.

■ كلما التقينا شعرت بأني ملكة العالم بأكمله، وكأني التقيت بروحي، إياك  
والبعد عني، إياك وإفلات قلبي، قلبي الذي لم يسكنه أحد قبلك، كيف لي أن  
أشعر بنقاء العالم حين ألقاك، كيف لفي أن يبتسم لا إرادياً حين أراك، تمتلك  
حضناً مريحاً، كما لو أنني أحضن السماء، إنني أتعافى بك، أتعافى  
بابتسامتك، لا تفارقني، فإني أرى الناس ناس، وأراك الكتف.

■ مُشِنَّتٌ كُليًا، ما عُدتُ أعرِفُ كيفَ أرتبُ أفكاري، ما عُدتُ أدري بأي اتجاه أسير، لا أعلم هل أستمر أم اتوقف، أريد أن أستمر، لكن السعي أتعبني، أريد أن اتوقف للحظة، أريد البكاء لساعات، بل لأيام، الحياة قاسية جدًا وعنيفة، ما عُدتُ أقوى على الحرب معها بلا سلاح، أريد هدنة مؤقتة من كل تلك الحروب.

■ إلى أرض ما وُلِدْتُ فيها؛ لكن أحببتها وكأني نبتة زيتون خرجت من أراضيتها، إلى مسرى رسول الله، أهواكِ هوى العاشقين، عجبْتُ كيف ما زال جمالك يُلفتُ أبصار الناظرين، برغم ما تعرضتِ أراضيكِ لحزن، وكان كل رصاصة وكل طعنة ما زادوكِ إلا صلابة وامتانة، وما زادهم إلا هلاكًا وتدميرًا، كل شهيد فيكِ في الجنة، يا لحسن حظهم، عاشوا أقوياء، وماتوا شهداء، فلنكن على وضوء فالصلاة فيها بات قريبًا.

لِ شيماء وائل

■ بينما كانت الأيام تعلقو على كتفي، كانت أحلامي تتهاوى، تسقط وتختفي،  
ربما للهاويه وربما إلى مكان بعيد جدًا، لكنني أتمسك بها جيدًا كل مرة  
أركض مطولاً ورائها وفي كل ميل من المشقه، ألفظ أنفاسي برفق ثم أستند  
على ذلك الحائط

مرددة: لن أتركك أيها الحلم الكبير، لم ولن أستسلم ما دمت قادرة على  
الركض ورائك، سأحقن دمي بجرعة مكثفه من التفاؤل، وقلبي بمقدار ضئيل  
من الصبر، سأحش رحلتي بتلك العبارات القويه التحفيزية، وأمسك بك ذات  
نهار وعندها سأضحك كثيرًا وأخبرك كم أنني قويه لأهزمك وسريعة لألحق  
بك

وأتحلى بالإرادة لنيل الفوز بجداره.

نعم انا هنا

سألوح لك وللعالم بكلتا يدي

■ إنها الثانية عشر والنصف بعد منتصف الليل، المنازل يغمرها الهدوء،  
والظلام يسود المكان

الجميع نيام، إلا اولئك المعروفة قلوبهم بالضجيج، الممتلئة أرواحهم بالندوب،  
يهدأ العالم إلا من صخب أفكارهم، أصوات أحزانهم تتعالى، وتعصف بهم  
الذكريات، تمر الثواني كأنها أعوام، لا تهجع أوجاعهم ولا تكاد تنفك  
دموعهم، يستوطن اليأس قلوبهم، وتخلو ملامحهم من معالم الحياة

■ إنطباعك الأول عن كل شخص

هو ما تراه بعينك لا بقلبك. لا يمكن لك أن تتخطى من الوهلة الأولى، لا عاطفة تربطك

ولا مشاعر تقيّدك، أنت تقول فقط ما تراه، ومع مرور الوقت ستبقى تلك الصورة عالقة في مخيلتك، لدرجة أن المواقف والأيام ستصبح براهين يوم تلو الآخر، إلى أن تصادف تلك اللحظة وتمر في ذاكرتك

حكّمك الأولي ويصيبك الذهول

لان ما رأيته هو الحقيقة.

لا زالت ترافقني تلك العادات الصغيرة

كاعتقادي أن القمر ريفي وأن السماء تنظر لي، أن أغفُ على كرسي السيارة عند العودة من مشوارٍ طويل، لازلت أقدم مسلسلات الكرتون وأغنيات الصباح، تجذبني رائحة الكعك المحلى، وأكواب الحليب الدافئة، لا زلت أخجل عند مقابلة الغرباء، ما زال يجذبني اللعب مع الصغار، والقفز تحت المطر، لم تنجح الأيام أن تسلبني تلك العادات الصغيرة التي تشعرني بالحياة

الكاتبة/ ليلي العدوف

■ سيأتي من لا يري غيرنا، سيأتي من يعشق عيوبنا قبل ما يميزنا، سيأتي من  
يبتسم فقط لقولنا مرحباً، سيأتي من يجعل عبوره راسخ بقلوبنا، سيأتي و  
يزهر ارواحنا قبل حياتنا، سيأتي من يدفئ قلوبنا بمعانقته وقت الشدائد،  
سيأتي و بينما انت ترفض الجميع سيكون القبول الوحيد. سيمر و كأن قبله لم  
يمر احدٌ سواه. سينهض قلبك اندهاشاً فقط لمروره، من يمتلك القلب سيفعل  
ذلك و اكثر يا صديقي!

■ لأن الذي خاض الأمر الذي تخوضه ، وعاصر الوقت الصعب مثلك ،  
ورأى بالتجارب حقيقة الأشياء فتبصر وفهم وأدرك ، تنكشف عن عينيه  
غشاوة المُستهلّ البادئ في التجربة ، ويعرف تمام المعرفة أنك ستعبر أيامك  
الصعبة الجافة ، وستورق وتتورّد وتتحوّل إلى ربيع.

■ و مع كل شئ جميل احببناه و يرحل، يأتي ذلك الشعور الذي رغم تكرراه،  
يأتي و كأنه للوهله الأولي التي نتألم بها، يأتي و يبتر جزءاً من قلوبنا معه و  
مع كل فراق لما نحب اصبحنا مبتورين القلب بأكمله، اصبحنا لا نشعر،  
اصبحنا جامدين كالصخر لا نتأثر، و لا نهتم و نترك الرياح لتأتي كما تشاء،  
فلتأتي كما تشاء، فلتأتي فأرواحنا لم تعد تبالي!

■ لو أنني إنسانٌ

لديه القدرة على محو أي شعور سيء

ما كنت الآن أفكر كيف انقذ نفسي ومن أحب من الأحران!

گ/ملك هارون "نيرة القلوب نورسين"

■ يظل المرء منا قليل الكلام هادئ الطبع حتى يجالس أقوامًا يجد بينهم راحته وسكينته.

حينها يتبدل تمامًا؛ فترى الأحاديث تقطر من فمه بغير مهل، ويتلاشى هدوئه ذاك ليحل محله الجلبة والصخب.

إن المرء منا إذا أمن واستراح، ظهرت كينونته الحقيقية التي يخبأها بين جنبيه، وما أذه من شعور!"

■ تخيل أنك تمشي في مكان ما فإذا بك تقرأ لوحة مكتوب عليها " ممنوع التقدم حقل الغام"

لن تجد في نفسك حقدًا على من وضع هذه اللوحة لأنه قال لك ممنوع بل ستشكره عليها..

ولن تفكر في أن هذه اللوحة قد حدثت حريتك

بل ستفهمها أنها ضمان لسلامتك

وهكذا : هناك فرق كبير بين من يفهم

حدود الشرع على أنها تحد من حريته

وبين من يفهمها على أنها ضمان لسلامته.

■ الإنسان المُحترم مُلفت، والاحترام يأسر.

دائمًا وأبدًا سيبقى الشخص المحترم هو الأكثر جاذبية، المحترم بعقليته وذوقه، الذي يعتذر عندما يخطئ، ويستأذن قبل أن يطلب الشيء، ويشكر عندما يساعده أحد، الذي يبادر بالابتسام، ويحترم مساحتك الشخصية ويقدر تقبُّلاتك النفسية.

■ وطني بعيدٌ وأحبتني هناك، وها قد جاء العيد وأنا في الغربة وحدي لا شيء معي إلا بعض ذكريات مع عائلتي في العيد، وكيف كانت في بلادي مكسوة بالأحلام.

گ/ايات ز غلول

■ تعلمت منك كيف أعيش بدأت حياتي من جديد عندما دخلت حياتي، وأتمنى أن تكون في حياتي دائماً، أنت مثل الكنز الذي من الصعب وجوده في هذا الزمن، شخصيتك وطبعك ولا تحب الكذب ولا الغرور وتحب لكل الناس الخير وخصوصاً أقرب الناس إليك، شخصيته جذابته وجميله وروحه نقيه تشعرك بالأمان والحب والحنان، يكفِ أنني أنسى العالم بأثره عندما أكون معك أنسى كل شيء، للحظة أشعر معك بها بالأمان.

■ لماذا لا تشتاقون إليه، ولا تحتاجونه إلا وقت الضعف والشدة، ماذا بكم يا أمة محمد؟

لماذا لا تلجأون إليه في كل وقت وفي وقتها لن تكون في ضيق، والله سبحانه وتعالى لا ينسى أحد من عباده، كل شيء تمر به هو اختبار وإشاره من ربك ومهما كانت ذنوبك فلا تيأس، إن رحمة الله وسعت كل شيء والدليل على ذلك أن الله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز (بسم الله الرحمن الرحيم)

"فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا "

■ انا شخصية تحب الوحدة، أخاف من البشر، والتعامل معهم لا احب الازدحام، ولا التجمعات يقول البعض أنني وحيدة، وأحياناً يشبهونني بالمرض النفسي، ولكن انا لست هكذا إنني لا أحب التجمعات، أفضل أن أبقى وحيدة بعيدة عن أذى العالم، لم يحبوا الكلام، والنميمة، والكذب، ولا الكبرياء، أنا أفضل البعد عن البشر، يشبهونني أنني المريض، بل هم المرضى.

■ قتلتِ رُوحِي وأنفاسِي التي كنتِ أعيشُ بها، تدمرتِ حياتِي بوجودِك، أنا واثقةُ أنه لو رجع بي الزمن لن أسمح بدخولِك في حياتِي، يا أتعس ما تلقيتَه في سنينِ عمري، وفي أيامِي التي دهرتِ بوجودِك، وثقتِ بكِ وأحبيتكِ حتى استدرجتيني إلى الدمار لا أعرف كيف أشكُّ همي إلا بقلمِي ولا أعرف بمَ أوصفكِ؛ لأن كل هذا الكلام كان نبذة بسيطة عنكِ، انتِ كوصفِ حبرِ القلمِ والماءِ المتسخِ، وتعلمتِ من صحبتكِ السخيفة ما معنى الصداقة، وما هي وجوه البشر وكيف التعامل معهم.

الكاتبه #بسمله محمد (القمر المضيء)

■ ماذا فعلت بهم لكي يفعلوا بي هكذا؟ لماذا دمروا القلب الصغير؟ لماذا دمروا  
الطفلة البريئة؟ هل يربحوا شيئاً من كسرتي؟ أصبحت فتاة مشتتة، بات  
الحزن يسير بي إلى آخر الطريق، دمروا الطفلة البريئة حتى توفت، الفؤاد  
تمزق من كثرة الوجع، أبقيت حزينه، الكسرة أصبحت تركض خلفي،  
والخذلان يسير أمامي، والوجع ينهش في صدري، أصبحت جسد بلا روح،  
جعلوا الطفلة البريئة طفلة حزينه، ومكسورة، ومخدولة، جعلوها طفلة  
موجوعه، أصبح ذهني مشتت من كل شيء، الديجور تمكن من روحي،  
صار الوجع ينهش في صدري، تبدل الفؤاد الطيب إلى جمرة من نار تشعل  
في داخلي، والروح الهادئة باتت مكسوره، فوالله قلبي لم يعد كما كان،  
التشتت يركض من حولى في كل جانب، الوحده أصبحت صديقتي، وكل  
شيء فعلوا بي دمرني.

## ■ "وحيدة الحزن"

أصبحت وحيدة، الحزن ملأ قلبي، نزول المطر يشبه نريف قلبي الذي لن  
يتوقف، كل ليله أقف أمام الشرفة وأنظر إلي المطر اتذكر وحدتي، وحزني،  
وخذلاني، وتعبي، أرهقتني الوحده، دمرني الحزن  
الذي يملأ قلبي، عيوني تملأها الدموع، وقلبي يملأه الحزن والوحده،  
أصبحت وحيدة الحزن.

## ■ 'صرخة ليلي'

بداخلي شخص آخر عندما يأتي الليل يقوم بصرخه شديدة تخرج من أعماق الفؤاد؛ شخص ينزف بشدة من كثرة الألم، والوجع، والكسرة، والخذلان، شخص لا يشعر به أحد، ولا يعلم عنه أي مخلوق على وجه الأرض، انا فقط من أشعر به، وبوجعه، وصرخته، وخذلانه، والمه.

■ لا أحد يعلم ظلمة ليلي، يشعر الجميع بأني نائم؛ ولكن الحقيقة أنني مستيقظ ولا أحد يعلم، أريد إخراج ما بداخلي من صراخات، وألم، ووجع، وكلام لا يوصف شعورة أبداً، لا أحد يعلم به سوا الله وحده، لا أحد يعلم أن الفؤاد ينزف كل يوم في ظلمة الليل، الديجور أصبح جزء مني وأنا أصبحت جزء منه؛ ولكن لا أحد يشعر بي، أشعر بأني اتساقط في الظلام، بداخلي شخص آخر لا أعلم عنه أي شيء، شخص دائماً يشعر بالانهيار والتساقط الدائم، أريد إخراج من هذا الظلام ولا أعلم كيف!!.

ك/أميرة عبد التواب "ذات الخمار"

## ■ احببتك

امتلكت الدنيا حين رأيتك، ونظرت في داخل عيناك، التي تبحرني إليك دون وعي، أتعلم أنني قد عشقتك ببتك كثير، لقد رأيت بك حياة، حين اراك امامي يعجز عقلي عن التفكير بغيرك، لقد اصبحت انت الذي يشغل افكاري، أصبحت كياني وكل شيء في حياتي، أصبحت حين اراك اقف متسمره حتي أتأمل بك، اصبحت لا أري شئ جميل إلا بك، أصبحت أنت تجمل كل شيء، لقد ادمنت وجودك يا هذا.

## ■ قصة حلم

سأحاول جاهدة في تحقيق حلمي، مهما كلفني الأمر سأظل احارب حتي آخر المطاف، ولن استسلم ولو ادع أحد يحبطني مهما حدث لي، سأكون متفائلة دائما، دون تراجع ولا استسلام، وسأحقق احلامي واهدافي، وحتما ساصل، ولم اياس ولا اضيع مجهود سنين في لحظة يأس عابرة، سعادة تحقيق الحلم ليس لها مثيل، بمجرد أن تتخيل أنك حققت ما سعيت له، ستشعر بسعادة تغمرك وكانك ستطير في المساء الواسعه، ويتلالا بريقك وسط النجوم؛ فلنتأبر لتحقيقه؛ ليكون شعورك حقيقه، وتجنني ثمار سعيك الطويل، دافع عن حلمك كالمحارب الذي يدافع عن وطنه، ستصل بإذن الله.

## ■ أشياء من الزمن القديم

اخذت ابحت عن اشياء القديمه التي فقدتها في الماضي فرايتها لكن اصبحت شيء غريب لا اعرفه متزاحم باعت اللون اخذت ابحت عن الاشياء التي كانت جميله اثناء طفولتي لكن لم اراها الا مجرد حطام فهي قديمه جدا ومتراكمه وكانها منذ الالاف من السنين هل الزمان تغير ام انا تغيرت ام الاقمشه اصبحت قديمه باهته لكن اشعر اني لم اراها من قبل ولا اعرفها هذه الاقمشه هي منذ زمان طويل ولكن انا لم اتذكرها ولم تعني لي شيئا التي كانت ذكريات منذ طفولتي اصبحت لا ابالي في شيء.

## ■ متاهة روح

ها انا وحيدا بين متاهه روعي ولم اجد من ينقذني من كل هذه المتاعب والمعاناه ويبدو انني بخير ولكن اشعر ان قلبي يلفظ انفاسه الاخيريه او لم يعد صالحا للحياه فلقد فقدت الشغف في اي شيء واصبحت شخصا لا يبالي في شيء وها انا تائه لم يخبرني اين الطريق وعقلي كف عن التفكير ولم يقدر على ذلك واصبحت انسانا خالي من الروح اصبحت جثه صامته لم تفعل شيئا غير انها تطلع فقط لا تستطيع التحدث ولا تستطيع فعل اي شيء دون ذلك.

ك/ جيهان نصر | أسيرة الحب |.

■ "كتابي ونيس وحدتي "

كل غدو أجلس بمفردي أتأمل في خلق الله ثم أفتح كتابي وصديقي وأبدأ في القراءة، وحيدة ولكني معي رفيق، عندما أشعر بالضيق، أنزوي لكتابي وأقرأ، أيقنت أنني سأسلك السرب الصواب طالما الله معي، وأني سأخطئ المحال، وأنه ما تغيض من نجاحي سوف أتمه غداً بإذن الله، أتذكر ما انغمست فيه من قسوة ومرار، وأجلس بحرقه شديدة وأقرأ، أتظاهر بالصمود والقوة، ولكن ما بداخلي غير ذلك تماماً

انحذت لعالمي الخاص مرة أخرى، مضت الأعوام بسرعة البرق ولم أفعل شيئاً، حان الآن وقت المثابرة والتحدي، سأصرف عن الجميع، وأظل مع صديقي، هو الذي سينفني غداً.

■ << إهداري لوقتي >>

مضت الأعوام بسرعة، ضاع من عمري الكثير ولم أشعر به، نادمة على كل ثانية أهدرتها بدون فائدة، أهدرت وقتي، وزماني على الآخرين، ورغم كل ذلك، ظللت وحيدة في عالمي، ولم أجد أحد بجانبني، لن يتبقي سوى أنا بمفردي، سلكت سرب هلاكي، لم أدرك ذلك إلا بعد فوات الأوان، ياليتني أجد آلة الزمن لكي أعود مرة أخرى، ذهبت إلى الهلاك بقدمي، ولم أجد طريق لخروجي منه، إضاعة الوقت أشد من الموت، فإذا ضاع الوقت ضاعت حياتنا، لا أعرف كيفية استغلال الوقت وإدارته، لذلك أصبح حالي بهذا السوء.

■ << ماذا لو عاد معتذراً؟ >>

لنطق قلبي وقال:

من أجلك تمزق قلبي، وتدمرت حياتي، أحببتك كحبيبي، وكابني، عاملتك بكل حب وإخلاص، سكنت قلبي، وكلما يدق دقة تنطق وتذكر اسمك، تمزقت أربطة قلبي لأجلك، كنت أنتظر حتى يتمازج قلبي، ولكنه أصبح عبارة عن فُتات، أصبحت كالتراب على الأرض يتداهس عليه بالأقدام، منحنتك كل شيء، ولم تمنحني شيء سوى الحزن والألم، كل يوم أحتضن وسادتي ودموعي تهطل عليها، زاد اشتياقي إليك، تركتني وحيدة شاردة القلب، ولكني أمتلك عزة نفس كالقنبلة التي تنفجر فتدمر كل شيء، ولكني الآن نضجت، ولا تشكل العاطفة أثراً في تكويني، ولو عاد معتذراً، لأغلق كل الأبواب التي تتيح له الحديث معي.

■ "ماذا عني"

حظيت على كم هائل من الآلام، حتى أصبحت كالخزانة المليئة بالأشياء، ولا يوجد بها أي منفذ، سأرحل وأبعث عن هذا العالم اللعين، سأغادر رغم أنني لن أفكر يوماً بالمغادرة، عندما يأتي ملك الموت سأعانقه عنق العاشقين؛ لأنه قبض روعي وذهبت إلى الله، أخبروهم أنني أحببتهم بصدق، ولكنهم لم يُخلصوا لي، إلى مت سأظل أركض لأبحث عن الأمان، افتقدته كفقدان الطفل لوالديه، استنقلت وجودي على من حولي، حالتي لا تقبل الدهس والإنكسار بل تحتاج لشجاعة وأمل ولكني أفتقدهم، داخل صدري جروح، ذهبت كل محاولاتي سُدى، هبْتُ للفشل وتركت ماضٍ يذبح صدري، جُذمت من وقت طويل، رحل كل شيء ولم يتبقى سوى أنا ووحدي، أتذكر عندما كنت وحيدة في عالم خاص بي، جفت جزوع النخل وسقطت أوراق الشجر، وجف ينبوعي، دائماً أسير بمفردي، ليس لدي رفيق أو صديق، لا العالم عالمي ولا الدار داري، أصبحت صامتة، لا أتحدث مع أحد، فقدت الشغف لكل شيء.

گ/رحمه حسني "زمرده"

■ نُنْظَنُ أَنَا تَعَاوِينَا، وَأَنَّهُ قَدْ مَرَّ الْكَثِيرَ وَالْكَثِيرَ مِنَ الْوَقْتِ عَلَى فَقْدَانِ شَخْصٍ  
مَا، وَيَتَوَهَّمُ قَلْبُكَ بِأَنَّهُ تَجَاوَزَ، وَعَيُونُكَ لَنْ تَذْرِفَ دَمْعَةً وَاحِدَةً عَلَيْهِ..  
تُقْنَعُ نَفْسُكَ بِأَنَّهُ لَنْ يَهْمَكَ أَيُّ خَبْرٍ عَنْهُ، وَلَنْ تَهْتَمَ لِحَيَاتِهِ.. ثُمَّ تَخْبِرُ نَفْسُكَ بِأَنَّ  
لَا بَأْسَ وَأَنَّكَ تَقْدِرُ عَلَى التَّجَاوُزِ وَأَنَّكَ أَقْوَى مِمَّا تَظُنُّ..  
ثُمَّ تَهْزِمُ!!

تهزم بـ حلمٍ تراه فيه، وتستقيظ ودموعك بجانبك على وسادتك تملؤها،  
وتنتفض من الفزع وتتخبط رأسك بالحيطان.. لماذا؟

■ دعني أخبرك أن الأمور ليست على ما يرام ولست بأفضل حال وأنني متعب  
جدا يا صديقي وأنني في أسوأ أيامي وأشدّها ضيقاً على قلبي وأن ليالي يعود  
بكل ذكرياته القاسية أشد قسوة من ليالي ديسمبر ويناير على فقير لا يجد  
غطاءً وأنني وحيد يا صديقي ولا أجد حتى من أبوح له بكل ما بداخلي ولكن  
أريد أن أقول لك شيء لا بأس فإلهي معي يسمع ويرى ويعلم كيف حالي  
وأخيراً هذا حالي إن كان يهكم أمري.

■ لا أرى شعورًا أفضل من شعور الإنسان لحظة تأكده من كونه محبوبًا، ويمتثل فارقًا كبيرًا وملحوظًا بين أحبائه.

لا زال المرء منّا تُنجّيه وتُهَوّن عليه كلمة، وتشدّ من أزره كلمة أخرى؛ إلى أن يظلّ أثرها باقٍ في النَّفسِ، راسخًا لا يُغفل ولا يُنسى أبدًا.

جُبلت النَّفس على حبِّ شعور القَبول والاستحسان، وحبِّ الكلمة الطيبة التي لا يختلف على أثرها اثنين؛

وأحسبها إحسان من برّ الله على عباده؛ بأن يسخر الإنسان منّا لأخيه في لحظات فتوره وتخاذله.

لا أرى سلوانًا لنا يفوق أثر ذلك الشعور؛

لا حرماننا الأحبة، ولا أثر القول الطيب علينا.

■ فضل ما يُمكن أن تفعله لأجل ذاتك هو ألا تكون قاسيًا عليها وقت الضعف. نحن نُبالغ جدًا في مراعاة كبرياننا على حساب انكساراتنا، نُجبر أنفسنا على الصمود، ونجلد ذواتنا وقت الضعف فقط لكي نبدو أقوىاء جدًا أمام الآخرين، الذين لا يعيروننا هذا الاهتمام الذي نظنه من الأساس.

نُمعن التفكير قبل أن تفرّ من عيوننا دمة شاردة عن حزنٍ أو ضعفٍ أو خيبة أملٍ. نحزن، لكن لا يجب أن نبكي حتى لا يظنّوا بنا الظنون. نتشبّثُ بغرورنا فوق المطلوب، فنكبّثُ مشاعرنا عبثًا.

لكن الحقيقة، لا أحد سينقذك حين تأكلك هذه المشاعر المحشورة في داخلك، لا أحد سيستطيع انتشالك، ولا أحد مسؤولٌ عن ذلك غيرك.

ابك إن أردت البكاء، واضحك بعلو صوتك إن أردت الضحك، عِش مشاعرك كلها حتى أقصاها، كاملةً غير منقوصة.

# حكاية قلم

## أسماء المشاركين

- |                     |                |
|---------------------|----------------|
| 1- شيماء وائل       | 2- جيهان نصر   |
| 3- بسمة سعيد        | 4- ايات زغلول  |
| 5- كوثر غزال        | 6- ليلى العدوف |
| 7- بسمله محمد       | 8- رحمه حسني   |
| 9- اميرة عبد التواب | 10- ملك هارون  |